

2/79- شرح رياض الصالحين باب الاستخارة والاستشارة - أد

سامي بن محمد الصغير - 42 ذو الحجة 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:00](#) رياض الصالحين في باب الاستخارة والاستشارة. وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن. يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك -

[00:00:20](#)

اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقره لي ويسره لي - [00:00:40](#) ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني. قال ويسمي حاجته. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن -

[00:01:00](#)

جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اي طلب الخيرة في الامور كلها. قوله في الامور كلها هذا عام اريد به الخاص. فان المأمورات من الواجبات - [00:01:20](#) والمستحبات لا استخارة في فعلها بل تفعل والمنهيات من المحرمات والمكروهات لا استخارة في بل تترك وتجتنب. فبقي الامر على المباح لان الامر المباح هو الذي يحصل التردد فيه. وكذلك - [00:01:40](#)

ايضا المستحب اذا عارضه مستحب اخر غيره. كان يعلمنا الاستخارة في الامور كلها. كما يعلمنا السورة من القرآن؟ وهذا يدل على عناية الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء وانه ينبغي للمؤمن ان - [00:02:00](#)

يحرص عليه وان يحفظه. فقال اذا هم احدكم بالامر يعني عزم على الامر واراد ان يفعل الامر تركع ركعتين من غير الفريضة. اي ليصلي ركعتين من غير الفريضة. ثم ليقل يعني ليدعو بهذا الدعاء - [00:02:20](#) ظاهر الحديث ان دعاء الاستخارة يكون بعد السلام من الركعتين. اي انه اذا صلى ركعتين ثم سلم فانه يدعو بهذا الدعاء فيقول اللهم اني استخيرك بعلمك اي اطلب منك ان تختار لي خير الامرين - [00:02:40](#)

وان تيسره لي واستقدرك بقدرتك. اي اسألك ان تقدرني على هذا الامر الذي تختاره لي. واسألك فمن فضلك العظيم وفضل الله عز وجل عظيم وانما اتى بهذه الجملة لان المقام مقام تضرع ودعاء واسألك - [00:03:00](#) فمن فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم. وتقدر ولا اقدر وهذا تبرأ من الانسان من حوله وقوته لان الله عز وجل هو الذي يعلم وهو الذي يقدر. فهو بكل شيء عليم وهو على كل شيء قدير. وانت علام - [00:03:20](#)

غيوب لا يخفى عليه سبحانه وتعالى شيء في الارض ولا في السماء. ثم قال اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير قل لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري. اي ان تقديرك لهذا الامر لا يحصل فيه نقص علي في ديني - [00:03:40](#) ولا في دنياي ولا في عاقبة امري. بمعنى ان يكون ما تقدره لي هو الخير. وقوله ان كنت تعلم هذه الجملة ليس بها تشكيك في علم

الله. يعني ان كنت تعلم وان كنت لا تعلم. فليس كذلك وانما المراد - 00:04:00

ان كنت تعلم ان هذا الامر هو الخير فقدرة لي. وان كنت تعلم ان هذا الامر شر فاصرفه عني واصرفني اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته من نكاح او بيع او شراء او غير ذلك. ان كنت تعلم - 00:04:20

ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي. وعاقبة امري فاقدرة لي ويسره لي. اقدرة لي يعني اجعله من مما قدرة وتهيبه لي ويسره لي ويسر لي اسبابه واسباب فعله. وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي - 00:04:40

في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه. يعني جنبني اياه بحيث ان الله عز وجل لا يقدره له ثم قال في اخر الحديث ثم رضني بذلك اي اجعلني راضيا بما تقدر بحيث انه لا يحصل عندك - 00:05:00

ندم في اختيارك لهذا الامر لي او في وقوعه مما تقدره. فهذا الحديث يدل على فوائد منها مشروعية صلاة الاستخارة. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها اصحابه. وهي سنة - 00:05:20

المسلمين ومنها ايضا مشروعية هذا الدعاء بعد صلاة الاستخارة فاذا صلى الركعتين فانه يدعو وبهذا الدعاء الوارد سواء دعا به من حفظه او من ورقة يقرأها اذا لم يكن يحفظ هذا الدعاء. وظاهر الحديث - 00:05:40

ايضا ان صلاة الاستخارة تفعل في اي وقت. لقوله فليركع ركعتين من غير الفريضة. لكن يستثنى فمن ذلك اوقات النهي فلا يجوز ان تصلى الاستخارة في وقت النهي كبعد الفجر وبعد العصر. الله - 00:06:00

اللهم الا ان يكون هناك حاجة او ضرورة للاستخارة في هذا الوقت كما لو حصل له امر يحتاج ان يبت فيه سريعا بعد العصر او بعد الفجر فلا حرج ان يستخير ولو كان الوقت وقت نهى - 00:06:20

بان هذه من ذوات الاسباب. واذا قدر ان الانسان استخر الله عز وجل بان صلى ركعتين ثم دعا انه يكرر ذلك ثلاث مرات. فان انشرح صدره واطمأنت نفسه لاحد الامرين فليمضي فيه - 00:06:40

يعلم انه ما اختاره الله عز وجل له. لكن اذا صلى مرة ثم لم تطمئن نفسه الى شيء ولم ينشرح صدره الى شيء فليكرر ذلك ثلاثا وانما قلنا ثلاثا لانه كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:07:00

اذا دعا ثلاثا كما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ثم اذا قدر انه كرر صلاة ثلاث مرات يعني في اوقات مختلفة ولم يجد من نفسه اطمئنانا او انشراحا الى احد الامرين - 00:07:20

حينئذ يستشير من يكون قويا امينا كما قال عز وجل ان خير من استأجرت القوي الامين قويا يعني فيما يريد ان يسأله عنه ان كان الامر يتعلق بالتجارة والبيع والشراء والعقار فليستشر من يكون - 00:07:40

له عناية بهذا الامر. والثاني ان يكون امينا بان يختار له ما يختار لنفسه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن. فاذا استشار شخصا قويا امينا واثار عليه بشيء اما الاقدام واما - 00:08:00

فليعلم ان ما اشير به عليه هو ما اختاره الله عز وجل له فليتوكل على الله وليمضي فيما اشير به عليه لانه هو الذي اختاره الله عز وجل له. او ليتترك هذا الامر لان الله تعالى لم يقدره له. وفق الله الجميع - 00:08:20

لما يحب ويرضى صلى الله على نبينا محمد - 00:08:40